



المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي
ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)
<https://meae.journals.ekb.eg/>

أثر تطبيق اتفاق التجارة الحرة بين مصر ودول الميركوسور على التجارة الخارجية الزراعية المصرية د. هشام أحمد عبد الرحيم أحمد باحث أول معهد بحوث الاقتصاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية – جمهورية مصر العربية

بيانات البحث

استلام 2023/5/5
قبول 2023/8/16

المستخلص

يعتبر (الميركوسور) من أهم التكتلات الاقتصادية للتبادل التجاري مع مصر حيث بلغ حجم التبادل التجاري حوالي 4 مليار دولار والتبادل الزراعي حوالي 2.9 مليار دولار متوسط سنوي للفترة (2014-2021).

تتمثل مشكلة البحث في أن الميزان الزراعي بين مصر ودول الميركوسور يميل لصالح الميركوسور، الأمر الذي يشير إلي أن واقع التجارة الخارجية الزراعية المصرية ينتابه بعض الصعوبات.

يهدف البحث إلي دراسة أثر تطبيق اتفاق التجارة الحرة بين مصر ودول الميركوسور علي التجارة الخارجية الزراعية المصرية .

تبين أن صادرات مصر لدول الميركوسور لم تكن ذات أهمية بالنسبة لحجم صادرات مصر للعالم باستثناء الزيتون المحفوظ ، كما وأن القائمة (A) والتي تحصل مصر فيها علي تخفيض جمركي بنسبة 100% مع دخول الاتفاق حيز النفاذ لم يتضمن سلع لها أهمية بالنسبة لهيكل الصادرات الزراعية المصرية. وهو ما يعكس استفادة دول الميركوسور من الاتفاق مع مصر في تحسين تنافسية صادراتها إلي مصر نظرا للمزايا التي تحصل عليها خلال الاتفاق.

التراجع في سعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة إلي البرازيل مقداره 1% يؤدي لزيادة مقداره 0.25% في كمية الصادرات المصرية من البطاطس المجمدة إلي السوق البرازيلي.

أهم الآثار الايجابية زيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية من إجمالي كمية واردات الميركوسور من العالم من الينسون والكزبرة والكمون والكروية والخضر المحفوظة والتمور والزيتون المحفوظ وفتح أسواق جديدة بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ مثل البطاطس المجمدة والبرتقال.

والسلبية تراجع النصيب السوقي من الخضروات المجففة والفراولة و خروج صادرات مصر من المطاط الطبيعي بعد تنفيذ الاتفاق.

يوصي البحث بالتركيز علي زيادة الصادرات الزراعية المصرية المحفوظة إلي الميركوسور مثل البطاطس المجمدة والزيتون المحفوظ، وهو ما يتناسب مع بعد المسافة بين مصر وهذه الدول.

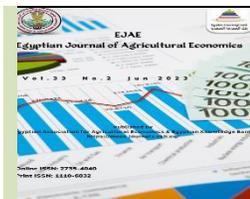
الكلمات المفتاحية:

اتفاق ، الميركوسور ،
قوائم سلعية ، تخفيضات
جمركية ، نصيب سوقي،
مزايا تفضيلية

الباحث المسنول: هشام أحمد عبدالرحيم

البريد الإلكتروني: Dr_Hesham76@yahoo.com

© The Author(s) 2023.



Available Online at EKb Press
Egyptian Journal of Agricultural Economics ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832
 (print)
<https://meae.journals.ekb.eg/>

The impact Of Applying The Free Trade Agreement Between Egypt And The Mercosur Countries On The Egyptian Agricultural Foreign Trade

Hisham Ahmed Abdel Rahim Ahmed

Senior Researcher

Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

ARTICLE INFO

Article History

Received:5-5- 2023

Accepted:16- 8- 2023

Keywords:

Agreement, Mercosur, commodity lists, tariff cuts, market share, Preferential advantages

ABSTRACT

Mercosur is considered one of the most important economic blocs for trade exchange with Egypt, as the value of trade exchange reached about 4 billion dollars, and agricultural exchange amounted to about 2.9 billion dollars, an annual average for the period (2014-2021).

The problem of the research is that the agricultural balance between Egypt and the Mercosur is in favour of Mercosur, which indicates that the reality of Egyptian agricultural foreign trade is faced some difficulties.

The research aims to study the impact of implementing the free trade agreement between Egypt and the Mercosur countries on Egyptian agricultural foreign trade.

It is shown that Egypt's exports to Mercosur weren't important compared with Egypt's exports to the world, with the exception of preserved olives. List (A), in which Egypt obtains a 100% customs reduction with the implementation of the agreement, doesn't include goods that are important to the structure of Egyptian agricultural exports. This reflects the benefit of Mercosur from the agreement with Egypt in improving the competitiveness of its exports to Egypt due to the advantages it obtains through the agreement.

A 1% decrease in Egypt's export price of frozen potatoes to Brazil leads to an increase of 0.25% in the quantity of Egyptian exports of frozen potatoes to the Brazilian market. The most important positive effects are the increase in the market share of Egyptian exports out of the total amount of Mercosur imports from the world, including anise, coriander, cumin, caraway, preserved vegetables, dates, and preserved olives, and the opening of new markets after implementing the agreement, such as frozen potatoes and oranges.

The negative is the decline in the market share of dried vegetables and strawberries. Exiting of Egypt's exports of natural rubber after the implementation of the agreement.

The research recommends focusing on increasing Egyptian preserved agricultural exports to Mercosur, such as frozen potatoes and preserved olives, which is proportional to the distance between Egypt and these countries.

Corresponding Author: Hisham Ahmed Abdel Rahim Ahmed

Email: Dr_Hesham76@yahoo.com

© The Author(s) 2023.

مقدمة

تلعب التجارة الخارجية دور محوري هام في التنمية الاقتصادية لما لها من آثار هامة علي التخصيص والاستخدام الأمثل للموارد الارضية والمائية والحفاظ عليها، فبالنسبة لمحور التصدير والذي يعد واحد من أهم مصادر الدولة من العملات الاجنبية اللازمة للتنمية الاقتصادية، وبالنسبة لمحور الواردات حيث سد العجز في الانتاج المحلي والعمل علي الحفاظ علي الصناعات المحلية من خطر الاغراق وتوفير السلع الاساسية سواء للغذاء أو الصناعة ، لذلك تسعى الدولة جاهدة للتوسع في فتح أسواق جديدة من خلال الاتفاقيات الثنائية التفضيلية أو الانضمام الي تكتلات اقتصادية تؤدي إلي زيادة القدرة التنافسية للسلع بصفة عامة والزراعية منها بصفة خاصة، فضلا عن ضمان تنوع مصادر الواردات.

مشكلة البحث:

تم إنشاء تكتل الميركوسور كأحد التكتلات الاقتصادية الهامة في عام 1991 بين اربعة دول (الأرجنتين، والبرازيل، وباراجواي، وأوروغواي) لتنظيم سياسات تجارية مشتركة بين الدول الأربع في التعامل مع الدول خارج الكتلة. وفي عام 1994 تم إعلانه كاتحاد جمركي. ويعد التكتل ثالث أكبر كتلة تجارية في العالم⁽⁴⁾.

يعتبر تكتل السوق المشتركة (الميركوسور) من أهم التكتلات الاقتصادية للتبادل التجاري مع مصر لما يضمنه من كيانات اقتصادية كبيرة مثل الأرجنتين والبرازيل وباراجواي والاورغواي حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الميركوسور حوالي 4 مليار دولار/سنة والتبادل التجاري الزراعي حوالي 2.9 مليار دولار/سنة خلال متوسط الفترة (2014-2021) يمثل نحو 73% من إجمالي التبادل التجاري⁽²⁾، وعلي الرغم من ذلك لوحظ أن الميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول الميركوسور كان لصالح دول الميركوسور بشكل ملموس، الأمر الذي يشير إلي أن واقع التجارة الخارجية الزراعية المصرية ينتابه بعض الصعوبات و المعوقات.

الهدف من البحث:

يستهدف البحث بصفة رئيسية دراسة أثر تطبيق اتفاق التجارة الحرة بين مصر ودول الميركوسور علي التجارة الخارجية الزراعية المصرية، وتحقيقاً لهذا الهدف فسوف يتناول البحث بالدراسة والتحليل الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف علي الامتيازات التفضيلية التي تحصل عليها مصر ضمن اتفاق التجارة الحرة مع دول الميركوسور.
2. دراسة الميزان التجاري والزراعي بين مصر ودول الميركوسور خلال فترتي الدراسة الأولية قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ (2014-2017)، والفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق (2018-2021).
3. الاهمية النسبية لقيمة أهم الواردات والصادرات الزراعية المصرية من الميركوسور خلال فترتي الدراسة قبل وبعد تنفيذ الاتفاق.
4. النصيب السوقي للصادرات المصرية لاهم السلع في دول الميركوسور خلال فترتي الدراسة قبل وبعد تنفيذ الاتفاق.
5. أهمية الصادرات والواردات المصرية للميركوسور خلال فترتي الدراسة قبل وبعد تنفيذ الاتفاق.
6. أهم العوامل المؤثرة علي الصادرات والواردات لبعض السلع الزراعية من وإلي الميركوسور.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث علي منهجية التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي، كما تناول البحث تقدير بعض المؤشرات الاقتصادية للتبادل الزراعي بين مصر ودول الميركوسور. ولتحقيق هدف البحث تم تقسيم الفترة (2014-2021) لفترتين، الفترة الاولي (2014-2017) وهي الفترة قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ في سبتمبر 2017، والفترة الثانية (2018-2021) وهي الفترة ما بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ، وقد اعتمد البحث علي مصادر البيانات المتاحة مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومركز التجارة الدولية وبعض المواقع الالكترونية علي شبكة المعلومات الدولية.

مناقشة نتائج البحثأولا: الامتيازات التفضيلية لمصر وفق أحكام اتفاق الميركوسور

وفق اتفاق التجارة الحرة الموقع بين مصر ودول الميركوسور تم تقسيم سلع التبادل التجاري للصادرات والواردات إلى اربعة قوائم تختلف فيما بينها في الامتيازات الممنوحة لها في الاتفاقية.

يوضح جدول (1) نسبة التخفيض الجمركي التدريجي لأهم السلع المدرجة بقوائم الامتيازات التفضيلية لمصر وفقا لأحكام الاتفاقية بين مصر وتجمع الميركوسور.

بالنسبة لسلع القائمة (A) وهذه القائمة تحصل علي تخفيض جمركي بنسبة 100% فور دخول الاتفاق حيز النفاذ عام 2017، وقد لوحظ أن قائمة الصادرات المصرية المدرجة ضمن هذه القائمة لا تشمل صادرات مصرية تتمتع مصر فيها بميزة نسبية أو صادرات تعد من ضمن الصادرات الاساسية في هيكل الصادرات الزراعية المصرية باستثناء اسماك البلطي فقط وعلي النقيض من ذلك تضمنت قائمة السلع (A) امتيازات تفضيلية لدول الميركوسور لأهم الواردات الزراعية المصرية حيث شملت السلع اساسية لواردات مصر مثل الذرة واللحوم وفول الصويا والزيوت، وبما يعني أن التخفيضات الجمركية لم تكن متوازنة لهذه الفئة حيث أعطت امتيازات افضل لواردات الميركوسور مقارنة بالمزايا الممنوحة لصادرات مصر الزراعية .

بالنسبة لسلع القائمة (B) وهذه القائمة تحصل علي تخفيض جمركي بنسبة 25% فور دخول الاتفاق حيز النفاذ عام 2017 الا أن يصل الاعفاء الكامل بنسبة 100% بحلول عام 2020، ومن الملاحظ أن هذه الفئة تتضمن بعض الصادرات الزراعية الهامة مثل اليانسون والكزبرة والكمون والتمور والجوافة واليوسفي والمانجو وغيرها في حين لم تتضمن الواردات محاصيل هامة باستثناء السمسم.

بالنسبة لسلع القائمة (C) وهذه القائمة تحصل علي تخفيض جمركي بنسبة 12.5% فور دخول الاتفاق حيز النفاذ عام 2017 الا أن يصل الاعفاء الكامل بنسبة 100% بحلول عام 2024 وتشمل هذه القائمة بعض الصادرات المصرية الهامة مثل الطماطم الطازجة والبطاطس المجمدة في حين لا تتضمن واردات هامة باستثناء السكر.

بالنسبة لسلع القائمة (D) وهذه القائمة تحصل علي تخفيض جمركي بنسبة 10% فور دخول الاتفاق حيز النفاذ عام 2017 الا أن يصل الاعفاء الكامل بنسبة 100% بحلول عام 2026 وتشمل هذه القائمة بعض الصادرات المصرية الهامة مثل الفراولة والخرشوف والعنب والبطيخ وغيرها في حين لا تتضمن سلع واردات هامة. كما تجدر الإشارة إلي وجود قائمة خامسة (E) وهي تشمل سلع حساسة لم تتضمنها قوائم السلع الاربع في الاتفاقية والتي سيتم تحديد كيفية تحريرها من خلال اعمال اللجنة المشتركة.

مما سبق يتبين أن أهم الصادرات الزراعية المصرية تندرج ضمن القائمة (B & D) مثل اليانسون والخضر والمانجو والفراولة والخرشوف والعنب والتي يتم التخفيض بنسب 25% ، 10% مع بداية التطبيق عام 2017، بينما الواردات الرئيسية لمصر من العالم بصفة عامة والميركوسور بصفة خاصة تندرج معظمها ضمن القائمة (A) والتي يصل نسب الاعفاء الكامل 100% عند بدأ تنفيذ الاتفاقية عام 2017، مما يعني ان تقسيم السلع ضمن القوائم حسب التخفيض الجمركي له أثر ايجابي اكبر بالنسبة للسلع الاستيرادية مقارنة بسلع التصدير.

جدول (1) نسبة التخفيض التدريجي لأهم السلع المدرجة بقوائم الامتيازات التفضيلية لمصر وفقا لأحكام الاتفاقية بين مصر وتجمع دول الميركوسور

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025	2026	السلع	التصنيف
نسبة التخفيض الجمركي %	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100		
أهم صادرات	البطي-بيض المائدة- مواد عضوية - بذور الخضروات - لحوم الطيور - طيور حية - المطاط الطبيعي											
أهم واردات	ذرة - لحوم الماشية مشفي طازج أو مبرد - فول الصويا- عجينة فول الصويا - زيت فول الصويا - ماشية حية - شاي - فاصولية جافة - زيت دوار الشمس - زبدة - علف حيوانات - شعير - دهون و زيوت نباتية - خيول											
نسبة التخفيض الجمركي %	25	50	75	100	100	100	100	100	100	100		
أهم صادرات	ثوم أخضر - يانسون - كزبرة - كمون - خضر محفوظة - تمر - كنان معالج - خس - بسلة جافة - خيار - موز - جوافة - يوسف - قرنبيط - بروكلي - مانجو - ليمون - زيت زيتون - فاكهة محفوظة - اسماك أخرى - متنوعة - بقوليات محفوظة - فواكه محضرة											
أهم واردات	محاصيل البياض - بذور سمس - زيوت عطرية - خضروات مطبوخة - بطاطس مطبوخة - كركم											
نسبة التخفيض الجمركي %	12.5	25	37.5	50	62.5	75	87.5	100	100	100		
أهم صادرات	الجبن - حلويات السكر - طماطم طازجة - غذاء مجهز - خضروات مجففة - بطاطس مجمدة - دقيق وحبوبات - البطاطس - زيوت عطرية - بطاطا - عصير طماطم وفاكهة - فواكه متنوعة ومحفوظة - كرنب											
أهم واردات	قصب أو بنجر السكر - الفلفل الخام - الصوف - مسحوق الحليب - شاي أخضر - قرنفل - دهون - عسل طبيعي - خضروات مجففة - قهوة - طعام كلاب - كزبرة - السكر - الصوف											
نسبة التخفيض الجمركي %	10	20	30	40	50	60	70	80	90	100		
أهم صادرات	قطن ملحوج - دبس السكر - خضروات طازجة أخرى - فراولة - خرشوف - ثوم مطحون - جمبري - عنب - توت - بطيخ - رنجة - خضروات طازجة متنوعة - قطن متنوع											
أهم واردات	البرقوق الجاف - لحوم الخنزير - لحوم ماشية بالعظم - جوز الهند - الكاجو - تفاح - مشمش - كرز - معجنات - مشروبات كحولية - لحم دجاج طازج أو مبرد											

المصدر: وزارة التجارة والصناعة - اتفاقية المشاركة بين مصر ودول الميركوسور - قوائم السلع بالتخفيضات الجمركية المتدرجة - بيانات غير منشورة

يوضح جدول (2) الامتيازات التفضيلية لمصر للسلع الزراعية الحساسة من خلال أعمال اللجنة المشتركة، والتي تخضع إلى معاملة ثنائية (Bilateral Concession) حيث تختلف معاملتها الجمركية عند تصديرها أو استيرادها إلى كل دولة من دول الميركوسور علي حدة.

فيما يتعلق بالصادرات الزراعية للميركوسور والتي تخضع للمعاملة الثنائية تبين أن أهمها البصل والبرتقال وبذور الكمون والشمر والتبغ المصنع والبطاطس والزيتون والشكولاتة ومسحوق الكاكاو.

كما تبين أن البصل الجاف يدخل ضمن القائمة (B) مع الأرجنتين والبرازيل وارجواي بينما ضمن القائمة (D)، (C) مع البرازيل وباراجواي علي الترتيب. والبصل الطازج ضمن القائمة (A) مع الأرجنتين والبرازيل وارجواي والقائمة (B) مع باراجواي، بينما البرتقال والزيتون ضمن القائمة (B) مع دول الميركوسور عدا الأرجنتين ضمن القائمة (E). أما بذور الكمون والشمر ضمن القائمة (A) مع الأرجنتين والبرازيل وارجواي بينما ضمن القائمة (C) مع باراجواي. بينما يندرج التبغ المصنع والزيتون المحفوظ ضمن القائمة (E) مع دول الميركوسور. أما البطاطس والشكولاتة ومسحوق الكاكاو ضمن القائمة (E) مع الأرجنتين وباقي دول التكتل ضمن القائمة (D).

فيما يتعلق بالواردات الزراعية من الميركوسور والتي تخضع للمعاملة الثنائية تبين أن أهمها لحوم الدجاج الطازج والمبرد والتبغ غير المصنع وعصير الفواكه والحلويات السكر وأنواع متنوعة من الشكولاتة والفاكهة المتنوعة وتندرج ضمن القائمة الخامسة وهي (E).

جدول (2) الامتيازات التفضيلية لمصر للسلع الزراعية الحساسة من خلال أعمال اللجنة المشتركة

نوع السلعة الزراعية	الدولة			
	البرازيل	باراجواي	اورجواي	السلعة
الصادرات	B	C	D	البصل الجاف
	A	B	A	البصل الطازج
	B	B	B	البرتقال
	A	C	A	بذور الكمون
	A	C	A	بذور الشمر
	E	E	E	تبغ مصنع
	D	D	D	البطاطس
	B	B	B	الزيتون
	D	D	D	الشكولاتة
	E	E	E	الزيتون المحفوظ
	D	D	D	كاكاو مسحوق
الواردات	E	E	E	لحوم دجاج طازجة أو مبردة
	E	E	E	التبغ غير مصنع
	E	E	E	عصير فواكه
	E	E	E	حلويات السكر
	E	E	E	الشكولاتة والكاكاو
	E	E	E	فاكهة متنوعة

المصدر: وزارة التجارة والصناعة - اتفاقية المشاركة بين مصر ودول الميركوسور - قوائم السلع بالتخفيضات الجمركية المترتبة - بيانات غير منشورة

وتبين من العرض السابق أن أهم الصادرات الزراعية المصرية والتي تمثل نسبة كبيرة في هيكل الصادرات الزراعية المصرية مثل البرتقال والبطاطس والبصل تقع ضمن امتيازات تفضيلية تختلف من دولة لأخرى وعلي العكس من ذلك فإن الواردات لم تتضمن سلع هامة بالنسبة لهيكل الواردات الزراعية المصرية حيث أن معظم هذه السلع تم منح امتيازات تفضيلية لها لدول الميركوسور ضمن الفئة (A) والتي تحصل علي تخفيض جمركي كامل فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ عام 2017.

ثانياً: المؤشرات الاقتصادية بين مصر والميركوسور

يوضح جدول (3) الميزان التجاري والزراعي بين مصر ودول الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2014-2017) وفترة ما بعد تنفيذ الاتفاق (2018-2021).

بالنسبة للميزان التجاري بين مصر ودول الميركوسور تبين أن متوسط حجم التجارة الخارجية الكلية بين مصر والميركوسور بلغ نحو 4.2 مليار دولار خلال الفترة الأولى قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ (2014-2017) تمثل الصادرات المصرية منها إلي الميركوسور حوالي 145 مليون دولار، بما يوازي نحو

3.4% من إجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية للتكتل، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية المصرية من الميركوسور نحو 4.1 مليار دولار بما يوازي نحو 96.6% من إجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية في الفترة الأولى.

أما الفترة الثانية (2018-2021) بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ فقد بلغ متوسط حجم التجارة الخارجية الكلية بين مصر والميركوسور نحو 4 مليار دولار تمثل الصادرات المصرية منها إلي الميركوسور حوالي 428 مليون دولار، بما يوازي نحو 10.6% من إجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية للتكتل، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات الكلية المصرية من الميركوسور نحو 3.6 مليار دولار بما يوازي نحو 89.4% من إجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية في الفترة الثانية.

جدول (3) الميزان التجاري والزراعي بين مصر ودول الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2014-2017)، وفترة ما بعد تنفيذ الاتفاق (2018-2021)

(مليون دولار)

حالة الاتفاقية	السنوات	الميزان التجاري					الميزان الزراعي				
		الصادرات الكلية	الواردات الكلية	حجم التبادل التجاري	الميزان التجاري	نسبة تغطية الصادرات الكلية للواردات الكلية %	الصادرات الزراعية	الواردات الزراعية	حجم التبادل التجاري الزراعي	الميزان الزراعي	نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات الزراعية %
قبل تنفيذ الاتفاق	2014	184	3632	3815	(3448)	5.1	13	3402	3415	(3389)	0.4
	2015	101	4186	4287	(4085)	2.4	14	3309	3324	(3295)	0.4
	2016	113	4205	4318	(4092)	2.7	18	3571	3589	(3553)	0.5
	2017	184	4281	4464	(4097)	4.3	31	3406	3437	(3375)	0.9
	متوسط (2014-2017)	145	4076	4221	(3930)	3.6	19	3422	3441	(3403)	0.6
بعد تنفيذ الاتفاق	2018	327	4282	4609	(3956)	7.6	38	3046	3084	(3008)	1.3
	2019	315	4002	4317	(3687)	7.9	27	3337	3364	(3311)	0.8
	2020	396	3000	3396	(2604)	13.2	55	2514	2570	(2459)	2.2
	2021	674	3172	3846	(2498)	21.2	37	2618	2655	(2581)	1.4
	متوسط (2018-2021)	428	3614	4042	(3186)	11.8	39	2879	2918	(2839)	1.4

القيم بين الأقواس سالبة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. نشرات التجارة الخارجية

source: <https://www.fao.org/faostat>
<https://www.trademap.org>

مما سبق يتبين أن الميزان التجاري الكلي بين مصر والميركوسور مجتمعة قد سجل عجزاً قدر بحوالي 3.9، 3.2 مليار دولار خلال فترتي الدراسة علي الترتيب ، كما تبين تراجع العجز بعد تنفيذ الاتفاق نتيجة تزايد الصادرات الكلية وتراجع الواردات الكلية في الفترة الثانية مقارنة بالفترة الاولى مما يوضح الأثر الايجابي من تنفيذ الاتفاق علي الصادرات المصرية للتكتل. وهو ما يفسر تزايد نسبة تغطية الصادرات للواردات الكلية حيث ارتفعت من 3.6% قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ الي نحو 11.8% بعد تنفيذ الاتفاق.

بالنسبة للميزان الزراعي بين مصر ودول الميركوسور تبين أن متوسط حجم التجارة الخارجية الزراعية بين مصر والميركوسور بلغ نحو 3.4 مليار دولار خلال الفترة الاولى قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ (2014-2017) تمثل الصادرات المصرية منها إلي الميركوسور حوالي 19 مليون دولار، بما يوازي نحو 0.6% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الزراعية للتكتل، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميركوسور نحو 3.4 مليار دولار بما يوازي نحو 99.4% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الزراعية في الفترة الأولى.

أما الفترة الثانية(2018-2021) بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ فقد بلغ متوسط حجم التجارة الخارجية الزراعية بين مصر والميكروسور نحو 2.4 مليار دولار تمثل الصادرات المصرية منها إلي الميكروسور حوالي 39 مليون دولار، بما يوازي نحو 1.3% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الزراعية للتكتل، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميكروسور نحو 2.9 مليار دولار بما يوازي نحو 98.7% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الزراعية في الفترة الثانية. مما سبق يتبين أن الميزان الزراعي بين مصر والميكروسور مجتمعة قد سجل عجزاً قدر بحوالي 3.4، 2.8 مليار دولار خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. كما لوحظ أن الصادرات الزراعية المصرية إلي الميكروسور كان ضعيف للغاية حتي وأن زادت خلال الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاقية حيث أن هذه الزيادة كانت ضئيلة ولا تمثل أكثر من 0.7% من قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميكروسور ومن ثم لم تساهم بشكل واضح بتقليل العجز في الميزان الزراعي بين مصر ودول الميكروسور، وعلي الجانب الأخر فإنه علي الرغم من تراجع الواردات الزراعية المصرية إلي التكتل بعد تطبيق الاتفاقية إلا أن نسبة تغطية الصادرات الزراعية لنظيراتها من الواردات ظلت ضعيفة حيث لم تتجاوز 1.4% فقط خلال فترة ما بعد تطبيق الاتفاقية.

ثالثاً: هيكل التجارة الخارجية الزراعية بين مصر والميكروسور:

1- الواردات الزراعية المصرية

يوضح جدول (4) الأهمية النسبية لقيمة أهم الواردات الزراعية المصرية من الميكروسور خلال الفترتين، الفترة الأولى ما قبل التطبيق(2014-2017) ، والفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاقية(2018-2021) أن متوسط قيمة الواردات الزراعية المصرية من الميكروسور بلغ حوالي 3.4 مليار دولار تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 2.9 مليار دولار بنسبة تراجع بلغت نحو 16% مقارنة بالفترة الأولى. احتلت الواردات الزراعية المصرية من البرازيل المرتبة الأولى حيث بلغ قيمة ما تم استيراده منها نحو 1.8 مليار دولار في الفترة الأولى تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 1.7 مليار دولار بمعدل تراجع بلغ حوالي 8%، تليها الأرجنتين وباراجواي وارجواي حيث بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده نحو 1.4 مليار دولار ، 73 ، 69 مليون دولار لكل منهم علي الترتيب خلال الفترة الأولى، وخلال الفترة الثانية بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده منهم نحو 1055 ، 38 ، 101 مليون دولار بمعدل تراجع بلغ نحو 27 %، 48% للأرجنتين وباراجواي من كل منهما علي الترتيب بينما تزايد متوسط قيمة ما تم استيراده من اورجواي بنسبة 46% مقارنة بالفترة الأولى.

احتلت الواردات الزراعية المصرية من الميكروسور والمدرجة ضمن القائمة(A) المرتبة الأولى من حيث أهميتها النسبية حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 2.8 مليار دولار في الفترة الأولى تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 2.5 مليار دولار في الفترة الثانية بنسبة تراجع بلغت 8% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق ، يليها واردات القائمة(C) حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 500 مليون دولار في الفترة الأولى تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 235 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تراجع بلغت 53% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق، يليها واردات القائمة(E) حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 156 مليون دولار في الفترة الأولى تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 94 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تراجع بلغت 40% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق.

جدول (4) الأهمية النسبية لقيمة أهم الواردات الزراعية المصرية من الميركوسور خلال الفترتين ما قبل التطبيق (2014-2017) ، وما بعد التطبيق (2018-2021)

(مليون دولار)

القائمة	البيان	الارجنتين			البرازيل			باراجواي			أوروغواي			اجمالي الميركوسور		
		قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%
A	ذرة	454	664	46	341	521	53	4	5	35	—	—	—	799	1191	49
	لحم مشفي	*—	—	—	648	727	12	6	13	102	—	—	—	655	740	13
	طازج أو مبرد	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	فول صويا	201	196	(3)	114	24	(79)	32	15	(54)	178	81	29	377	316	(16)
	عجينة فول صويا	523	80	(85)	1	—	(100)	6	—	(100)	—	—	—	530	80	(85)
	زيت فول صويا	198	74	(63)	16	—	(100)	25	2	(92)	—	—	—	238	76	(68)
	ماشية حيه	—	—	—	20	48	141	—	—	—	(72)	9	32	52	57	9
أخرى من (A)	50	27	(46)	56	53	(5)	—	3	—	(25)	3	4	110	85	(22)	
اجمالي (A)	1427	1042	(27)	1196	1372	15	73	38	(48)	42	93	65	2762	2545	(8)	
B	محاصيل ألياف	—	—	—	3	2	(44)	—	—	—	—	—	—	3	2	(44)
	بذور السمسم	—	—	—	—	1	—	—	—	—	—	—	—	1	—	—
	أخرى من (B)	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	اجمالي (B)	—	—	—	3	3	0	—	—	—	—	—	—	3	3	0
C	قصب أو بنجر السكر الخام	—	—	—	420	182	(57)	—	—	—	—	—	—	420	182	(57)
	الفلفل الخام	—	—	—	3	16	372	—	—	—	—	—	—	3	16	372
	الصوف	3	8	150	—	—	—	—	—	—	100	2	1	4	10	144
	أخرى من (A)	9	4	(56)	60	17	(72)	—	—	—	100	6	3	72	27	(63)
	اجمالي (C)	12	12	0	484	215	(56)	—	—	—	100	8	4	500	235	(53)
D	برقوق مجفف	—	1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	1	—
	أخرى من (D)	—	—	—	2	1	(50)	—	—	—	—	—	—	2	1	(50)
	اجمالي (D)	—	1	—	2	1	(50)	—	—	—	—	—	—	2	2	0
E	لحم دجاج طازج او مبرد	—	—	—	138	67	(52)	—	—	—	—	—	—	138	67	(52)
	التبغ غير المصنع	—	—	—	16	27	70	—	—	—	—	—	—	16	27	70
	أخرى من (E)	—	—	—	2	—	(100)	—	—	—	—	—	—	2	—	(100)
	اجمالي (E)	—	—	—	156	94	(40)	—	—	—	—	—	—	156	94	(40)
الاجمالي	1438	1055	(27)	1841	1685	(8)	73	38	(48)	46	101	69	3422	2879	(16)	

* (-) بيانات غير متاحة ، القيم بين الأقواس سالبة

Source : <https://www.fao.org/faostat>

بالنسبة للواردات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (A) تبين من نفس الجدول (4) أن الذرة أهم الواردات الزراعية من الميركوسور المدرجة في هذه القائمة حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 799 مليون دولار كمتوسط للفترة الأولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق ارتفع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 1.2 مليار دولار بنسبة تزايد بلغت

حوالي 49% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تعتبر الارجننتين والبرازيل أهم الدول المصدرة الذرة لمصر من الميركوسور حيث بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده منهما حوالي 454 ، 341 مليون دولار خلال الفترة الأولى ونحو 664 ، 521 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تزايد بلغت حوالي 46% ، 53 % لكل منهما علي الترتيب. وجاء اللحم المشفى الطازج أو المبرد في المرتبة الثانية كأهم الواردات الزراعية من الميركوسور حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 655 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق ارتفع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 740 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 13% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تعتبر البرازيل وباراجواي أهم الدول المصدرة اللحم المشفى لمصر من الميركوسور حيث بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده منهما حوالي 648 ، 6 مليون دولار خلال الفترة الأولى ونحو 727 ، 13 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تزايد بلغت حوالي 12% ، 102 % لكل منهما علي الترتيب.

وجاءت عجينة فول الصويا في المرتبة الثالثة كأهم الواردات الزراعية من الميركوسور حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 530 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تراجع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 80 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 85% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تعتبر الأرجنتين أهم الدول المصدرة عجينة فول الصويا لمصر من الميركوسور حيث بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده منها حوالي 523 مليون دولار خلال الفترة الأولى ونحو 80 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تراجع بلغت حوالي 85% تليها فول الصويا حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 377 ، 238 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تراجع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 316 ، 76 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 13% ، 68% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

بالنسبة للواردات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (C) تبين أن قصب أو بنجر السكر خام اهم الواردات الزراعية من الميركوسور المدرجة في هذه القائمة وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة المصدرة لمصر حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 420 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تراجع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 182 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 57% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

بالنسبة للواردات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (E) تبين أن لحم الدجاج طازج أو مبرد اهم الواردات الزراعية من الميركوسور المدرجة في هذه القائمة وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة المصدرة لمصر حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 138 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تراجع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 67 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 52% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

بالنسبة للواردات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (B) تبين أن محاصيل الألياف اهم الواردات الزراعية من الميركوسور المدرجة في هذه القائمة حيث بلغ قيمة ما تم استيراده حوالي 3 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تراجع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو مليوني دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 44% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تعتبر البرازيل أهم الدول المصدرة محاصيل الألياف لمصر من الميركوسور حيث بلغ متوسط قيمة ما تم استيراده منها حوالي 3 مليون دولار خلال الفترة الأولى ونحو مليوني دولار في الفترة الثانية بنسبة تراجع بلغت حوالي 44% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن قيمة واردات مصر من الميركوسور للقائمة (A) والتي تحصل علي مزايا تفضيلية يتضمن 100% إعفاء كامل من الرسوم الجمركية مع بدأ سريان الاتفاق عام 2017 تمثل حوالي 82% من إجمالي قيمة واردات مصر

من الميركوسور قبل تطبيق الاتفاقية، زادت إلى 86% من إجمالي قيمة واردات مصر من الميركوسور بعد تطبيق الاتفاقية وقد يعزى ذلك إلى الامتيازات التفضيلية التي تم منحها لدول الميركوسور لقائمة السلع (A) مقارنة بنظيراتها بالقوائم أخرى، وحتى وان انخفضت قيمة واردات مصر من هذه المجموعة بعد تطبيق الاتفاقية مقارنة بنظيراتها قبل تطبيق الاتفاق فإن هذا الانخفاض تظل نسبته أقل من الانخفاض في واردات مصر من السلع التابعة للمجموعات الأخرى والتي حصلت علي نسب تخفيض جمركية أقل من الفئة (A).

مما سبق يتبين أثر تطبيق الاتفاق علي بعض الواردات الزراعية المصرية من الميركوسور حيث ارتفعت قيمتها في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ مثل الذرة واللحم المشفى الطازج أو المبرد والماشية الحية والتي تندرج ضمن سلع القائمة (A)، الفلفل الخام والصوف ضمن سلع القائمة (C)، التبغ غير المصنع ضمن القائمة (E).

أما الواردات الزراعية المصرية التي تراجع قيمتها في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ مثل فول الصويا وعجينة فول الصويا وزيت فول الصويا والتي تندرج ضمن سلع القائمة (A)، قصب أو بنجر السكر الخام والتي تندرج ضمن سلع القائمة (C)، ولحم الدجاج الطازج أو المبرد ضمن القائمة (E).

أما أهم دول الميركوسور بالنسبة للواردات الزراعية المصرية كانت الأرجنتين أهم الدول المصدرة لمصر الذرة وفول الصويا وعجينة فول الصويا وزيت فول الصويا، والبرازيل أهم الدول المصدرة لمصر اللحم المشفى طازج أو مبرد والماشية الحية ومحاصيل الألياف وقصب وبنجر السكر الخام والفلفل الخام ولحم الدجاج الطازج والمبرد والتبغ غير المصنع.

2- الصادرات الزراعية المصرية

يوضح جدول (5) الأهمية النسبية لقيمة أهم الصادرات الزراعية المصرية إلي الميركوسور خلال الفترتين الأولى ما قبل التطبيق (2014-2017)، والفترة الثانية بعد التطبيق (2018-2021) أن متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية إلي الميركوسور بلغ حوالي 18.6 مليون دولار تزايد في الفترة الثانية ليلعب نحو 39.4 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت نحو 112% مقارنة بالفترة الأولى. احتلت الصادرات الزراعية المصرية إلي البرازيل المرتبة الأولى كأهم دول التكتل المستقبلية للصادرات المصرية حيث بلغ قيمة ما تم تصديره لها نحو 17.1 مليون دولار في الفترة الأولى تزايد في الفترة الثانية ليلعب نحو 35.5 مليون دولار بمعدل تزايد بلغ حوالي 108%، تليها الأرجنتين وارجواي وباراجواي حيث بلغ متوسط قيمة ما تم تصديره لهم نحو 0.8 ، 0.5 ، 0.2 مليون دولار لكل منهم علي الترتيب خلال الفترة الأولى، وفي الفترة الثانية بلغ متوسط قيمة ما تم تصديره إليهم نحو 2.1، 0.7، 1.1 مليون دولار إلي كل منهم بمعدل تزايد بلغ نحو 163%، 120%، 250% لكل منهم علي الترتيب مقارنة بالفترة الأولى قبل تنفيذ الاتفاق.

احتلت الصادرات الزراعية المصرية إلي الميركوسور والمدرجة ضمن القائمة (E) المرتبة الأولى كأهم السلع الزراعية المصدرة للتكتل حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 9 مليون دولار في الفترة الأولى تزايد في الفترة الثانية ليلعب نحو 21.7 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 141% بعد تطبيق الاتفاق، يليها صادرات القائمة (C) حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 3.2 مليون دولار في الفترة الأولى تزايد في الفترة الثانية ليلعب نحو 5.2 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 63% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق، يليها صادرات القائمة (D) حيث بلغ متوسط قيمتها نحو 2.8 مليون دولار في الفترة الأولى تراجع في الفترة الثانية ليلعب نحو 0.8 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 71% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق، يليها سلع القائمتين (A)، (B) حيث بلغ متوسط قيمة صادراتهما للميركوسور في الفترة الأولى حوالي 2.7 ، 0.9 مليون دولار وفي الفترة الثانية بلغ حوالي 5.8 ، 5.9 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 115%، 556% لكل منهما علي الترتيب.

جدول (5) الأهمية النسبية لقيمة أهم الصادرات الزراعية المصرية إلى الميركوسور خلال الفترتين ما قبل التطبيق (2014-2017) ، وما بعد التطبيق (2018-2021)

(مليون دولار)

القائمة	البيان	الارجنتين			البرازيل			باراجواي			أوروغواي			اجمالي الميركوسور		
		قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%	قبل	بعد	%
A	مواد عضوية	0.8	1.1	38	1.6	4.0	149	—	0.4	—	0.2	0.4	2.6	5.8	123	
	المطاط الطبيعي	—	—	—	0.1	—	(100)	—	—	—	—	—	0.1	—	(100)	
	أخرى من (A)	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
	أجمالي (A)	0.8	1.1	38	1.7	4.0	135	—	0.4	—	0.2	0.4	2.7	5.8	115	
B	ثوم أخضر	—	—	—	—	1.3	—	—	—	—	—	—	—	1.3	—	
	يانسون ، كزبرة ، كمون ، كراوية	—	—	—	0.5	1.6	220	—	0.2	—	—	—	0.5	1.8	260	
	فواكه محضرة	—	0.1	—	—	0.9	—	—	—	—	—	0.2	—	1.2	—	
	خضروات محفوظة	—	—	—	0.2	0.5	150	—	—	—	—	—	0.2	0.6	200	
	بقوليات محفوظة	—	—	—	—	0.5	—	—	—	—	—	—	—	0.5	—	
	تمور	—	0.2	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	0.3	—	
	كتان معالج	—	0.1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	0.1	—	
	أخرى من (B)	—	—	—	0.1	—	(100)	—	—	—	—	—	—	0.1	0	
	أجمالي (B)	—	0.4	—	0.8	5.0	525	—	0.2	—	—	0.3	0.9	5.9	556	
	C	غذاء مجهزة	—	0.1	—	0.7	2.1	200	—	—	—	—	—	0.7	2.2	214
خضروات مجففة		—	0.4	—	1.7	1.3	(24)	—	—	—	—	0.1	1.9	1.7	(11)	
بطاطس مجمدة		—	—	—	—	0.3	—	—	—	—	—	—	—	0.3	—	
دقيق البطاطس		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	0.3	0.1	0.3	200	
زيوت عطرية		—	—	—	0.3	0.2	(33)	—	—	—	—	—	—	0.3	(33)	
أخرى من (C)		—	0.1	—	0.2	0.4	100	—	—	—	—	—	—	0.2	150	
أجمالي (C)		—	0.5	—	3	4.3	43	—	—	—	—	0.2	0.3	5.2	63	
D	قطن محلوج	—	—	—	2.5	0.7	(72)	—	—	—	—	—	—	2.5	(72)	
	دبس السكر	—	—	—	0.2	—	(100)	—	—	—	—	—	—	0.2	(100)	
	خضروات طازجة	—	—	—	—	0.1	—	—	—	—	—	—	—	0.1	—	
	فراولة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
E	أخرى من (D)	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
	أجمالي (D)	—	—	—	2.8	0.8	(71)	—	—	—	—	—	—	2.8	(71)	
	زيتون محفوظ	—	—	—	8.6	20.6	140	—	—	—	—	—	—	8.6	140	
	البرتقال	—	—	—	—	0.7	—	—	—	—	—	—	—	0.7	—	
	تبغ مصنع	—	—	—	—	—	—	—	0.2	0.1	(50)	—	—	0.2	(50)	
	زيتون	—	—	—	—	0.1	—	—	—	—	—	—	—	0.1	—	
E	أخرى من (E)	—	0.1	—	0.1	0.1	0	—	—	—	—	—	0.1	0.2	100	
	أجمالي (E)	—	0.1	—	8.8	21.4	143	—	0.2	0.1	(50)	—	0.1	9.0	141	
	الإجمالي	0.8	2.1	163	17.1	35.5	108	0.2	0.7	250	1.1	0.5	18.6	39.4	112	

القيم بين الأقواس سالبة ، (—) بيانات غير متاحة

Source :https://www.fao.org/faostat

بالنسبة للصادرات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (E) تبين من نفس الجدول (5) أن الزيتون المحفوظ أهم الصادرات الزراعية إلى الميركوسور المدرجة في هذه القائمة و أن البرازيل هي الدولة الوحيدة المستوردة للزيتون المحفوظ

المصري حيث بلغ قيمة ما تم تصديره اليها حوالي 8.6 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق ارتفع في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 20.6 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 140% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

بالنسبة للصادرات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (C) تبين أن الطعام المجهز والخضروات المجففة ودقيق البطاطس والزيوت العطرية اهم الصادرات الزراعية إلي الميركوسور المدرجة في هذه القائمة حيث بلغ قيمة ما تم تصديره من هذه السلع للتكنل حوالي 0.7 ، 1.9 ، 0.1 ، 0.3 مليون دولار لكل منهم كمتوسط للفترة الاولى علي الترتيب، وفي الفترة الثانية بلغ متوسط قيمة الصادرات المصرية نحو 2.2 ، 1.7 ، 0.3 ، 0.2 مليون دولار لكل منهم علي الترتيب، بنسبة تزايد للطعام المجهز ودقيق البطاطس بلغت حوالي 214%، 200% لكل منهما مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى علي الترتيب، ونسبة تراجع بالنسبة لصادرات الخضروات المجففة والزيوت العطرية بلغت حوالي 11% ، 33% لكل منهما علي الترتيب.

تعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة من مصر للطعام المجهز والخضروات المجففة والزيوت العطرية حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات المصرية من هذه السلع للبرازيل في الفترة الاولى حوالي 0.7 ، 1.7 ، 0.3 مليون دولار وفي الفترة الثانية بلغ متوسط قيمة الصادرات حوالي 2.1 ، 1.3 ، 0.2 مليون دولار لكل منهم علي الترتيب بنسبة تزايد للطعام المجهز بلغت حوالي 200% ونسبة تراجع بالنسبة لقيمة صادرات الخضروات المجففة والزيوت العطرية بلغت حوالي 24% ، 33%. تعتبر أرجواي الدولة الوحيدة المستوردة لدقيق البطاطس حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات حوالي 0.1 ، 0.3 مليون دولار خلال فترتي الدراسة علي الترتيب بنسبة تزايد بلغت حوالي 200% في الفترة الثانية بعد تطبيق الاتفاق.

بالنسبة للصادرات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (D) تبين أن القطن اهم الصادرات الزراعية إلي الميركوسور المدرجة في هذه القائمة وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة المستوردة من مصر حيث بلغ قيمة ما تم تصديره حوالي 2.5 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى تراجع في الفترة الثانية ليبلغ نحو 0.7 مليون دولار بنسبة تراجع بلغت حوالي 72% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى.

بالنسبة للصادرات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (A) تبين أن المواد العضوية اهم الصادرات الزراعية إلي الميركوسور المدرجة في هذه القائمة حيث بلغ قيمة ما تم تصديره حوالي 2.6 مليون دولار كمتوسط للفترة الاولى (2014-2017) قبل تطبيق الاتفاق تزايد في الفترة الثانية (2018-2021) بعد تطبيق الاتفاق ليبلغ نحو 5.8 مليون دولار بنسبة تزايد بلغت حوالي 123% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة المواد العضوية من مصر من الميركوسور حيث بلغ متوسط قيمة ما تم تصديره اليها حوالي 1.6 مليون دولار خلال الفترة الأولى ونحو 4 مليون دولار في الفترة الثانية بنسبة تزايد بلغت حوالي 149% مقارنة بنظيرتها في الفترة الاولى. تليها الأرجنتين حيث بلغ متوسط قيمة ما تم تصديره إليها حوالي 1.1، 0.8 مليون دولار خلال فترتي الدراسة علي الترتيب بنسبة تزايد بلغت حوالي 38% مقارنة بالفترة الاولى.

بالنسبة للصادرات المصرية الزراعية المدرجة بالقائمة (B) تبين أن مجموعة (اليانسون والكزبرة والكمون والكرابية) أهم الصادرات الزراعية إلي الميركوسور المدرجة في هذه القائمة والبرازيل أهم الدول المستوردة من مصر حيث بلغ قيمة ما تم تصديره إليها حوالي 0.5 ، 1.8 مليون دولار كمتوسط لفترتي الدراسة علي الترتيب بنسبة تزايد بلغت حوالي 260% بعد تطبيق الاتفاق. كما تعتبر البرازيل الدولة الوحيدة المستوردة الخضروات المحفوظة من مصر حيث بلغ متوسط قيمة ما تم تصديره إليها حوالي 0.2 ، 0.5 مليون دولار خلال فترتي الدراسة علي الترتيب بنسبة تزايد بلغت حوالي 150% بعد تطبيق الاتفاق.

في ضوء ما سبق تبين أن أهم الصادرات الزراعية إلي تكتل الميركوسور كان ضمن القائمة (E)، في حين مثلت هذه الصادرات نحو 49% خلال فترة ما قبل تطبيق الاتفاقية، وحوالي 55% خلال الفترة الثانية فترة ما بعد تطبيق الاتفاقية في حين كانت أقل قيمة للصادرات الزراعية إلي الميركوسور السلع المدرجة ضمن القائمة (A) والتي تتمتع بأكبر مزايا في التخفيضات الجمركية ويرجع ذلك بسبب انخفاض أهمية سلع هذه المجموعة ضمن هيكل الصادرات الزراعية المصرية.

رابعاً: الأهمية النسبية للتجارة الخارجية المصرية مع الميركوسور

1- الواردات الزراعية المصرية

يوضح جدول (6) أهمية الواردات الزراعية المصرية من الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2014-2017)

وبعد تنفيذ الاتفاق (2018-2021) أنه يوجد مجموعتين من الواردات الزراعية :

واردات زادت الأهمية النسبية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

وقد ارتفعت الأهمية النسبية للواردات الزراعية المصرية من الميركوسور بالنسبة للواردات الزراعية المصرية من العالم أهمها الذرة حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكل من كمية وقيمة الواردات المصرية من الذرة من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية من الذرة من العالم من حوالي 48.5% ، 48.7% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 65.5% ، 60.7% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منها علي الترتيب. يليها زيت فول الصويا حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية من زيت فول الصويا من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية من زيت فول الصويا من العالم من حوالي 74.4% ، 73.7% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 92.3% ، 91.3% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منه علي الترتيب. يليه قصب أو بنجر السكر الخام حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية من قصب أو بنجر السكر الخام من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية من قصب أو بنجر السكر الخام من العالم من حوالي 90.9% ، 90.2% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 99.9% ، 99.9% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منه علي الترتيب. يليه عجينة فول الصويا حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية منها من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية من عجينة فول الصويا من العالم من حوالي 91.7% ، 90.2% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 95.8% ، 95.8% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منها علي الترتيب. يليه التبغ غير المصنع حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية منه من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية منه من حوالي 8.7% ، 9.1% في الفترة الأولى لنحو 11.9% ، 12.4% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منه علي الترتيب.

واردات تراجعت الأهمية النسبية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

وقد تراجعت الأهمية النسبية للواردات الزراعية المصرية من الميركوسور بالنسبة للواردات الزراعية المصرية من العالم أهمها لحم الماشية مشفي طازج أو مبرد حيث انخفضت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية من لحوم الماشية من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية منها من العالم من حوالي 87.3% ، 85.4% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 72.4% ، 62.8% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منها علي الترتيب. يليه فول الصويا حيث انخفضت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الواردات المصرية من فول الصويا من الميركوسور بالنسبة للواردات المصرية من منه من العالم من حوالي 45% ، 45.5% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 18.2% ، 19.1% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الواردات منه علي الترتيب.

مما سبق يتبين أهمية دول الميركوسور كأحد أهم مصادر الواردات الزراعية المصرية من السلع الزراعية، كما تبين أهمية الواردات المصرية من الميركوسور والمدرجة ضمن قائمة السلع (A) والتي تحصل علي خصم 100% علي الرسوم الجمركية، وهو ما يعكس استفادة دول الميركوسور من الاتفاق مع مصر في تحسين تنافسية صادراتها إلي مصر نظراً للمزايا التي تحصل عليها خلال الاتفاق.

جدول (6) أهمية الواردات المصرية من الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2017-2014) ، وبعد تنفيذ الاتفاق (2021-2018)

قيمة واردات مصر (ألف دولار)						كمية واردات مصر (طن)						البيان	القائمة
بعد تطبيق الاتفاق			قبل تطبيق الاتفاق			بعد تطبيق الاتفاق			قبل تطبيق الاتفاق				
%	العالم	الميركوسور	%	العالم	الميركوسور	%	العالم	الميركوسور	%	العالم	الميركوسور		
95.8	83180	79661	90.2	587252	529732	95.8	210134	201323	91.7	1411056	1294546	عجينة فول الصويا	A
60.7	1960949	1190629	48.7	1642382	799152	65.5	7724730	5063344	48.5	8525643	4134029	الذرة	
62.6	1181302	740005	85.4	767135	654978	72.4	187032	135497	87.3	183405	160081	لحوم ماشية مشفي طازج أو مبرد	
91.3	83337	76119	73.7	323421	238415	92.3	108539	100151	74.4	403656	300246	زيت فول الصويا	
19.1	1655528	315971	45.5	828241	376553	18.2	3784106	689472	45.0	1867774	841141	فول الصويا	
1.9	70465	1308	0.2	68821	108	1.8	25090	464	0.2	40272	98	بذور السمسم	B
99.9	182043	181868	90.2	465908	420367	99.9	250221	249921	90.9	1132127	1029175	قصب أو بنجر السكر خام	C
80.1	83052	66501	85.0	161972	137669	87.3	29050	25375	84.8	95567	81022	لحوم دجاج	E
12.4	220367	27229	9.1	178792	16332	11.9	56729	6744	8.7	51451	4480	تبغ غير مصنع	

Source :<https://www.fao.org/faostat>
<https://www.trademap.org/>

2 - الصادرات الزراعية المصرية

يوضح جدول (7) اهمية الصادرات الزراعية المصرية من الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2014-2017) وبعد تنفيذ الاتفاق (2018-2021) أنه يوجد أربعة مجموعات من الصادرات الزراعية :

صادرات زادت الأهمية النسبية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

وقد ارتفعت الأهمية النسبية للصادرات الزراعية المصرية إلي الميركوسور بالنسبة للصادرات الزراعية المصرية إلي العالم أهمها الزيتون المحفوظ حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الصادرات المصرية من الزيتون المحفوظ إلي الميركوسور بالنسبة للصادرات المصرية من الزيتون المحفوظ إلي العالم من حوالي 13.3% ، 11% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 21.5% ، 21% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الصادرات منه علي الترتيب. يليها مجموعة الينسون والكزبرة والكرابية والكمون حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الصادرات المصرية منهم إلي الميركوسور بالنسبة للصادرات المصرية من مجموعة الينسون والكزبرة والكرابية والكمون إلي العالم من حوالي 3% ، 2.4% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 6% ، 5.9% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الصادرات منهم علي الترتيب. يليه الخضروات المحفوظة حيث ارتفعت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الصادرات المصرية منها من الميركوسور بالنسبة للصادرات المصرية من الخضروات المحفوظة إلي العالم من حوالي 0.8% ، 0.9% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 1.7% ، 1.6% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الصادرات منها علي الترتيب.

صادرات تراجعت الأهمية النسبية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

وقد تراجعت الأهمية النسبية للصادرات الزراعية المصرية إلي الميركوسور بالنسبة للصادرات الزراعية المصرية إلي العالم أهمها الخضروات المجففة حيث انخفضت الأهمية النسبية لكمية وقيمة الصادرات المصرية من الخضروات المجففة إلي الميركوسور بالنسبة للصادرات المصرية منها إلي العالم من حوالي 3.8% ، 4% في الفترة الأولى قبل تطبيق الاتفاق لنحو 3.3% ، 3.3% في الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ من متوسط كمية وقيمة الصادرات منها علي الترتيب.

صادرات تواجدت قبل تنفيذ الاتفاق ولم تتواجد بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

يعتبر تطبيق الاتفاق له تأثير سلبي علي بعض الصادرات الزراعية للميركوسور مثل المطاط الطبيعي حيث بلغ متوسط الصادرات المصرية من المطاط الطبيعي نحو 107 طن بقيمة 119 الف دولار للميركوسور يمثل حوالي 78.7% من متوسط كمية الصادرات للعالم، 75% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من المطاط للعالم خلال الفترة الأولى قبل تطبيق اتفاق الميركوسور في حين بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ لم يتم التصدير.

صادرات لم تتواجد قبل تنفيذ الاتفاق و تواجدت بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ

يعتبر تطبيق الاتفاق له تأثير إيجابي علي بعض الصادرات الزراعية للميركوسور مثل البطاطس المجمدة والبرتقال حيث بلغ متوسط الصادرات المصرية منهما للميركوسور حوالي 354 طن، 1390 طن بمتوسط قيمة بلغ حوالي 327 ، 1154 الف دولار للميركوسور لكل منهما خلال الفترة الثانية علي الترتيب. يمثل حوالي 0.6% ، 0.1% من متوسط كمية الصادرات للعالم لكل منهما علي الترتيب ، وحوالي 0.5% ، 0.2% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من البطاطس المجمدة والبرتقال للعالم خلال الفترة الثانية بعد تطبيق اتفاق الميركوسور علي الترتيب في حين لم يتم التصدير في الفترة الأولى قبل تنفيذ الاتفاق. في ضوء العرض السابق تبين أن صادرات مصر لدول الميركوسور لم تكن ذات أهمية واضحة بالنسبة لحجم صادرات مصر للعالم باستثناء الزيتون المحفوظ والذي يقع ضمن القائمة (E)، كما وأن القائمة (A) والتي تحصل مصر فيها علي تخفيض جمركي بنسبة 100% مع دخول الاتفاق حيز النفاذ لم يتضمن سلع لها أهمية بالنسبة لهيكل الصادرات الزراعية المصرية خاصة في ظل تراجع صادرات مصر من المطاط الطبيعي للعالم والذي بلغ نحو 8 طن فقط خلال فترة ما بعد تطبيق الاتفاق.

جدول (7) أهمية الصادرات المصرية للميكوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2017-2014) ، وبعد تنفيذ الاتفاق (2021-2018)

قيمة صادرات مصر (ألف دولار)						كمية صادرات مصر (طن)						البيان السلع	القائمة
بعد تطبيق الاتفاق			قبل تطبيق الاتفاق			بعد تطبيق الاتفاق			قبل تطبيق الاتفاق				
%	للعالم	للميكوسور	%	للعالم	للميكوسور	%	للعالم	للميكوسور	%	للعالم	للميكوسور		
12.5	186876	23271	6.3	151227	9477	-	-	-	-	-	-	مواد عضوية خام غير مذكورة	A
-	22	0	75	158	119	-	8	0	78.7	136	107	مطاط طبيعي	A
5.9	30313	1802	2.4	26778	649	6.0	19998	1191	3.0	15764	468	يانسون، كزبرة، كراوية، كمون	B
0.6	43259	256	0.5	30751	146	0.6	24846	151	0.4	32288	124	تمور	B
1.6	35579	560	0.9	26588	227	1.7	25136	425	0.8	16399	135	خضروات محفوظة	B
0.5	60687	327	-	53916	-	0.6	61967	354	-	59851	-	بطاطس مجمدة	C
3.3	50697	1680	4	56210	2228	3.3	26707	891	3.8	23518	896	خضروات مجففة	C
0.03	84842	22	0.02	80334	19	0.02	31197	6	0.01	30339	4	فراولة	D
21.0	98130	20635	11	80376	8649	21.5	80170	17204	13.3	69997	9305	زيتون محفوظ	E
0.2	636322	1154	-	539245	-	0.1	1479110	1390	-	1181613	-	البرتقال	E

Source :<https://www.fao.org/faostat>
<https://www.trademap.org/>

- بيانات الكمية أو القيمة غير متاحة

خامسا : النصيب السوقي لصادرات المصرية

يوضح جدول (8) النصيب السوقي للصادرات الزراعية المصرية لأهم السلع إلي دول الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2017-2014) وفترة بعد تنفيذ الاتفاق (2021-2018).

السلع المدرجة بقائمة التخفيضات الجمركية (A)

تبين أن المطاط الطبيعي أهم الصادرات المصرية للميركوسور والمدرج ضمن هذه القائمة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 0.04 % من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 240 ألف طن /سنة خلال الفترة الاولى في حين لم يتم التصدير خلال الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ. وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة المستوردة للمطاط الطبيعي من مصر حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 0.1% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 201 ألف طن/سنة.

السلع المدرجة بقائمة التخفيضات الجمركية (B)

تبين من نفس الجدول (8) أن مجموعة اليانسون والكزبرة والكرابوية والكمون من أهم الصادرات المصرية للميركوسور والمدرجة ضمن هذه القائمة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 4.2% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 11.2 ألف طن /سنة خلال الفترة الاولى وبلغ النصيب السوقي للصادرات المصرية من اليانسون والكزبرة والكرابوية والكمون حوالي 9.3% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 12.8 ألف طن /سنة. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة

للصادرات المصرية من اليانسون والكزبرة و الكرابوية والكمون حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 4% ، 9.3% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 9.8 ، 11 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها السوق الارجنطيني حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 9.7% ، 4.9% من متوسط كمية واردات الارجننتين من العالم والذي بلغ حوالي 501 ، 624 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها سوق أرجواي حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 19.9% ، 8.7% من متوسط كمية واردات ارجواي من العالم والذي بلغ حوالي 96 ، 105 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب.

بالنسبة للخضروات المحفوظة فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 1.1% ، 3.1% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 12.6 ، 13.6 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من الخضروات المحفوظة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 1% ، 3.1% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 12.6 ، 13.5 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب.

بالنسبة للتمور فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 11.2% ، 9% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 1109 ، 1681 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. وتعتبر الأرجنتين أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من التمور حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 64.3% ، 35.1% من متوسط كمية واردات الأرجنتين من العالم والذي بلغ حوالي 193،353 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب.

جدول (8) النصيب السوقي للصادرات المصرية لاهم السلع في دول الميركوسور خلال فترة ما قبل تنفيذ الاتفاق (2017-2014)، بعد التنفيذ (2021-2018) (الكمية :طن)

الدولة	السلعة	القائمة (A)		القائمة (B)						القائمة (C)				القائمة (D)		القائمة (E)	
		المطاط الطبيعي		تمور		خضروات محفوظة		خضروات مجففة		بطاطس مجمدة		فراولة		زيتون محفوظ		برتقال	
		الفترة الثانية	الفترة الاولى*	الفترة الثانية	الفترة الاولى												
الارجنتين	صادرات مصر	-	-	31	49	11	124	124	124	158	190	-	-	3.5	2.8	-	25
	واردات الدولة من العالم	32169	38957	624	501	99.3	25	624	193	353	2738	3082	1317	5.0	3.5	72	1910
	النصيب السوقي	-	-	4.9	9.7	44.6	-	4.9	64.3	35.1	5.8	-	-	70	79	-	0.9
البرازيل	صادرات مصر	-	107	394	1036	124	425	27	666	670	666	354	-	-	-	-	1292
	واردات الدولة من العالم	182485	201328	9785	11157	12570	13496	776	1103	20854	23346	321799	359431	32	4	107919	17157
	النصيب السوقي	-	0.1	4.0	9.3	1.0	3.1	-	2.5	3.2	2.9	-	0.1	-	91.3	8.6	5.2
باراجواي	صادرات مصر	-	-	7	116	-	-	-	-	-	7	-	-	-	-	6	-
	واردات الدولة من العالم	27	12	831	930	4.5	0.05	79	147	31	94	3974	5766	1.4	91.3	719	24842
	النصيب السوقي	-	-	0.8	12.4	-	-	-	-	-	7.7	-	-	-	-	0.8	-
اوروجواي	صادرات مصر	-	-	19	9	-	-	-	-	72	23	-	-	-	-	12	73
	واردات الدولة من العالم	33	260	96	105	8.0	0.03	61.4	78.7	808	849	23713	28633	-	-	2444	982
	النصيب السوقي الفترة الاولى	-	-	8.7	19.9	-	-	-	-	8.9	2.8	-	-	-	-	0.5	10.4
الميركوسور	كمية صادرات مصر	-	107	468	1191	135	433	124	151	896	896	354	-	3.5	6	9305	1390
	واردات التكتل من العالم	214714	240557	11212	12817	12608	13595	1109	1681	24431	28041	350803	396912	38	99	111121	44890
	النصيب السوقي	-	0.04	4.2	9.3	1.1	3.1	11.2	9.0	3.7	3.2	-	-	9.1	6.3	8.4	2.6

Source :<https://www.fao.org/faostat>
<https://www.trademap.org/>

*الفترة الاولى قبل تنفيذ الاتفاق (2017-2014)، الفترة الثانية بعد تنفيذ الاتفاق (2021-2018) (-) بيانات غير متاحة

السلع المدرجة بقائمة التخفيضات الجمركية (C)

تبين من نفس الجدول (8) بالنسبة للخضروات المجففة فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 3.7%، 3.2% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 24.4، 28 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من الخضروات المجففة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 3.2%، 2.9% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 20.9، 23.3 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها الأرجنتين حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 5.8%، 5.1% من متوسط كمية واردات الأرجنتين من العالم والذي بلغ حوالي 2738، 3752 طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها أرجواي حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 8.9%، 2.8% من متوسط كمية واردات أرجواي من العالم والذي بلغ حوالي 808، 849 طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب.

بالنسبة للبطاطس المجمدة فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 0.1% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 397 ألف طن /سنة خلال الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ في حين لم تصدر مصر في الفترة الاولى لهذا التكتل. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من البطاطس المجمدة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 0.1% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 359 ألف طن /سنة خلال الفترة الثانية.

السلع المدرجة بقائمة التخفيضات الجمركية (D)

تبين من نفس الجدول (8) بالنسبة للفراولة فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 9.1%، 6.3% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 38، 99 طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. وتعتبر الأرجنتين أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من الفراولة حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 70%، 79% من متوسط كمية واردات الأرجنتين من العالم والذي بلغ حوالي 5، 3.5 طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها البرازيل حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 91.3% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 4 طن /سنة خلال الفترة الثانية حيث لم يتم التصدير في الفترة الاولى قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ.

السلع المدرجة بقائمة التخفيضات الجمركية (E)

تبين من نفس الجدول (8) بالنسبة للزيتون المحفوظ فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 8.4%، 13.7% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 111، 126 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من الزيتون المحفوظ حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 8.6%، 14.1% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 108، 122 ألف طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. يليها أرجواي حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 0.5%، 1.2% من متوسط كمية واردات أرجواي من العالم والذي بلغ حوالي 2444، 2467 طن /سنة خلال فترتي الدراسة علي الترتيب. بالنسبة للبرتقال فقد استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 2.6% من اجمالي كمية واردات التكتل من العالم والذي بلغ حوالي 53 ألف طن /سنة خلال الفترة الثانية بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ في حين لم تصدر مصر في الفترة الاولى

لهذا التكتل. وتعتبر البرازيل أهم الدول المستوردة للصادرات المصرية من البرتقال حيث استحوذت الصادرات المصرية علي حوالي 5.2% من متوسط كمية واردات البرازيل من العالم والذي بلغ حوالي 25 ألف طن /سنة خلال الفترة الثانية. مما سبق بالنسبة لأهم الآثار الإيجابية من تنفيذ الاتفاق تبين زيادة النصيب السوقي للصادرات المصرية من إجمالي كمية واردات الميركوسور من العالم من مجموعة اليانسون والكزبرة والكمون والكرابية والخضر المحفوظة والتمور والزيتون المحفوظ بالإضافة لفتح أسواق جديدة لبعض السلع لم تتواجد قبل تنفيذ الاتفاق ولكن ظهرت بعد دخول الاتفاق حيز النفاذ مثل البطاطس المجمدة والبرتقال. أما أهم الآثار السلبية تبين تراجع النصيب السوقي للصادرات المصرية من إجمالي كمية واردات الميركوسور من الخضروات المجففة والفراولة بالإضافة لخروج الصادرات المصرية من السوق في الفترة الثانية مثل المطاط الطبيعي.

تبين من العرض السابق أن أهم السلع الزراعية التي يجب التركيز علي زيادة الصادرات الزراعية المصرية منها إلي الميركوسور هي البطاطس المجمدة والزيتون المحفوظ، وذلك لارتفاع حجم واردات دول الميركوسور من هذه المنتجات ، كما أن هذه المنتجات هي منتجات محفوظة وهو ما يتناسب مع بعد المسافة بين مصر وهذه الدول.

سادسا: أهم العوامل المؤثرة في الطلب على التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع الميركوسور

1- الواردات الزراعية المصرية

يتأثر الطلب على الواردات الزراعية المصرية مع دول الميركوسور بالعديد من العوامل، وقد تم اختيار انسب صور المعادلات الاحصائية الأكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين هذه المتغيرات، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي. وقد تم في البداية حساب معادلات الانحدار البسيط بين كمية واردات مصر من سلعة ما من الدول (Y_i) كمتغير تابع ، وبين متوسط سعر استيراد مصر من الدولة (X_1)، سعر استيراد مصر من سلعة ما من الدولة /سعر استيراد مصر من السلعة من العالم (X_2)، كمية انتاج مصر من السلعة (X_3)، كمية واردات مصر من السلعة من العالم في السنة (X_4)، عدد سكان مصر (X_5)، الدخل القومي (X_6)، المتغير السوري والذي يعبر عن دخول الاتفاق حيز النفاذ (D) كمتغيرات مستقلة ، ثم بعد ذلك اجراء انحدار خطى مرحلي متدرج (stepwise Regression) بين المتغيرات التي أثبتت معنويتها الاحصائية.

الذرة

يوضح جدول (9) أهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من الذرة من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) وقد اتفقت الصورة الخطية مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 91% من التغيرات في كمية واردات مصر من الذرة من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=2.289$) على انه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي حيث تقع قيمته بين (4-du=1.951)، و(4-dL=3.657). ولم يثبت وجود ارتباط خطى بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من المتغيرين كمية انتاج مصر من الذرة (X_3)، عدد سكان مصر (X_5) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الاحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي بالنسبة لعدد السكان ولا تتفق بالنسبة لكمية انتاج مصر من الذرة.

جدول (9) أهم العوامل المؤثرة علي بعض الواردات الزراعية المصرية من دول الميركوسور خلال الفترة (2008-2021)

القائمة	البيان السلع	الدولة	نوع الدالة	المعادلة	R ²	F	D.W	Sig.F
A	الذرة	البرازيل	خطية	$Y_i = -13973 + 0.36 X_{3i} + 134759.4 X_{5i}$ (2.66)** (10.4)**	0.91	56	2.29	**
		الارجنتين	لوغاريتمية مزوجة	$\text{Log } Y_i = -6.5 - 0.13 \log X_{4i} + 7.5 \log X_{5i} - 0.5 \log X_{6i} - 0.7 D$ -(0.2) (2.8)* -(1.21) -(0.77)	0.87	15.3	2.19	**
	اللحوم	البرازيل	خطية	$Y_{i1} = -277195 + 0.49 X_{3i} + 1.15 X_{4i}$ (2.11)* (6.7)**	0.81	23	2.14	**
	فول الصويا	الأرجنتين	خطية	$Y_i = -10.4 + 0.64 \log X_{1i} - 1.4 \log X_{2i} - 0.25 \log X_{3i} + 1.6 \log X_{4i} + 1.3 \log X_{5i} + 1.14 \log X_{6i} - 69 D$ (-0.46) (-0.79) (-0.27) (1.78) (0.27) (1.05) (-1.8)	0.89	7.03	-	-
	زيت فول الصويا	البرازيل	لوغاريتمية مزوجة	$\text{Log } Y_i = -90.5 - 5.14 \log X_{3i} + 57.9 \log X_{5i} + 2.80 \log X_{6i} - 3.92 D$ -(0.99) (2.7)* (0.62) -(1.98)	0.76	7.33	1.78	**
C	فصب أو بنجر السكر	البرازيل	لوغاريتمية مزوجة	$\text{Log } Y_i = 4.02 + 9.8 \log X_{2i} - 0.21 \log X_{3i} + 1.05 \log X_{4i} - 2.3 \log X_{5i} + 0.6 \log X_{6i} + 0.21 D$ (4.07)** -(4.03)** (46.9)** -(8.7)** (9.50)** (8.7)**	0.99	1936.1	2.49	**
		البرازيل	لوغاريتمية مزوجة	$\text{Log } Y_i = 1.7 - 0.46 \log X_{3i} + 1.2 \log X_{4i} + 0.16 D$ -(1.7) (9.6)** (1.33)	0.94	56.1	2.06	**
E	تبغ	البرازيل	خطية	$Y_i = -455.8 + 0.105 X_{4i} + 1163 D$ (2.8)** (0.57)	0.50	5.5	2.26	*

حيث

Y_i: كمية واردات مصر من سلعة ما من الدول خلال السنه (i) (طن)
 X₁: متوسط سعر استيراد مصر من الدولة (دولار/طن)
 X₂: سعر استيراد مصر من سلعة ما من الدولة /سعر استيراد مصر للسلعة من العالم في السنة (i)
 القيمة بين الاقواس قيمة ت المحسوبة، (-) غير معنوي، (*) معنوي عند 5%، (**) معنوي عند 1%
 X₃: كمية انتاج مصر من سلعة ما في السنة (i) (طن)
 X₄: كمية واردات مصر لسلعة ما من العالم (طن) في السنة (i)
 X₅: عدد سكان مصر (مليون نسمة) في السنة (i)
 X₆: الدخل القومي لمصر (مليار دولار) في السنة (i)
 D المتغير الصوري (تنفيذ الاتفاق بعد عام 2017)
 i 1، 2، 3،، 14.

Source : <https://www.fao.org/faostat>
<https://data.albankaldawli.org/indicator>
<https://comtrade.un.org>

وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن تزايد عدد السكان مقداره نحو 1٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 6.2٪ في كمية الواردات المصرية من الذرة من السوق البرازيلي.

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من الذرة من السوق الأرجنتيني خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي. وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 87٪ من التغيرات في كمية واردات مصر من الذرة من الأرجنتين ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=2.198$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت معنوية الإحصائية للمتغير عدد سكان مصر (X_5) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن تزايد عدد السكان مقداره نحو 1٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 7.5٪ في كمية الواردات المصرية من الذرة من السوق الأرجنتيني.

اللحوم

يوضح جدول (9) أهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من اللحوم من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) وقد اتفقت الصورة الخطية مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 81٪ من التغيرات في كمية واردات مصر من اللحوم من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=2.138$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت معنوية الإحصائية لكل من المتغيرين كمية إنتاج مصر من الذرة (X_3)، كمية واردات مصر من اللحوم من العالم (X_4) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05)، (0.01) علي الترتيب.

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي بالنسبة لكمية واردات مصر من العالم ولا تتفق بالنسبة لكمية إنتاج مصر من اللحوم وقد يعزي ذلك لمعدل زيادة الإنتاج أقل من معدل الاستهلاك وتزايد السكان.

وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن تزايد كمية واردات مصر من اللحوم من العالم مقداره نحو 1٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 1.5٪ في كمية الواردات المصرية من اللحوم من السوق البرازيلي.

زيت فول الصويا

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من زيت فول الصويا من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند

مستوى المعنوية (0.01) ، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 76% من التغيرات في كمية واردات مصر من زيت فول الصويا من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربين واتسون ($D.W=1.78$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغير عدد سكان مصر (X_5) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والاقتصادي حيث بزيادة عدد السكان تزيد كمية الواردات من فول الصويا. وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن تزايد عدد السكان مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 57.9% في كمية الواردات المصرية من الذرة من السوق البرازيلي.

قصب أو بنجر السكر

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من قصب أو بنجر السكر من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي. وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01) ، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 99% من التغيرات في كمية واردات مصر من قصب أو بنجر السكر من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربين واتسون ($D.W=2.49$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغيرات سعر استيراد مصر من قصب السكر من البرازيل / سعر استيراد مصر من العالم (X_2)، كمية إنتاج مصر من قصب السكر (X_3)، كمية واردات مصر من قصب السكر الخام من العالم (X_4)، عدد سكان مصر (X_5)، الدخل القومي (X_6)، المتغير السوري وهو تطبيق اتفاق المشاركة (D) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.01).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي وتختلف مع المنطق الاقتصادي مثل سعر استيراد مصر من البرازيل بالنسبة لسعر الاستيراد من العالم وكذلك عدد سكان مصر في حين تتفق بعض المتغيرات مع المنطق الإحصائي والاقتصادي مثل كمية واردات مصر من قصب السكر من العالم والدخل القومي و المتغير السوري وهو دخول الاتفاق حيز النفاذ.

وفي ضوء معادلة النموذج ومعنوية المتغيرات التفسيرية تم التوصل إلى إن التراجع في الإنتاج المصري لقصب السكر مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 0.21% في كمية الواردات المصرية من قصب السكر أو البنجر من السوق البرازيلي، إن التزايد في واردات مصر لقصب السكر من العالم مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 1.05% في كمية الواردات المصرية من قصب السكر أو البنجر من السوق البرازيلي، إن التزايد في الدخل القومي مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 0.6% في كمية الواردات المصرية من قصب السكر أو البنجر من السوق البرازيلي وكذلك تطبيق الاتفاق للمشاركة مع الميركوسور يؤدي إلى تزايد في كمية الواردات المصرية من قصب السكر أو البنجر من السوق البرازيلي.

لحوم الدجاج

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من لحوم الدجاج من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 94% من التغيرات في كمية واردات مصر من لحوم الدجاج من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دارين واتسون ($D.W=2.06$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدر، يتضح ثبوت معنوية الإحصائية للمتغير كمية واردات مصر من لحوم الدجاج من العالم (X_4) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.01).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدر للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وفي ضوء معادلة النموذج ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن التزايد في كمية واردات مصر من لحوم الدجاج من العالم مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 1.2% في كمية الواردات المصرية من لحوم الدجاج من السوق البرازيلي.

التبغ

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب للواردات المصرية من التبغ من السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة الخطية مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.05)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 50% من التغيرات في كمية واردات مصر من التبغ من البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دارين واتسون ($D.W=2.26$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدر، يتضح ثبوت معنوية الإحصائية للمتغير كمية واردات مصر من التبغ من العالم (X_4) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.01).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدر للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

2- الصادرات الزراعية المصرية

يتأثر الطلب على الصادرات الزراعية المصرية مع دول الميركوسور بالعديد من العوامل، وقد تم اختيار انسب صور المعادلات الإحصائية الأكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين هذه المتغيرات، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي.

وقد تم في البداية حساب معادلات الانحدار البسيط بين كمية صادرات مصر من سلعة ما إلي الدول (Y_i) كمتغير تابع، وبين سعر تصدير مصر من السلعة للدولة (X_1)، الإنتاج المصري من السلعة (X_2)، سعر تصدير مصر من السلعة/ سعر واردات الدولة من العالم (X_3)، المتغير السوري والذي يعبر عن دخول الاتفاق حيز النفاذ (D) كمتغيرات مستقلة، ثم بعد ذلك إجراء انحدار خطي مرحلي متدرج (stepwise Regression) بين المتغيرات التي أثبتت معنويتها الإحصائية.

مجموعة (اليانسون والكمون والشمر والكزبرة)

يوضح جدول (10) أهم العوامل المؤثرة على الطلب علي الصادرات المصرية من (اليانسون والكمون والشمر والكزبرة) إلي السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) وقد اتفقت الصورة الخطية مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 72% من التغيرات في كمية صادرات مصر من هذه المحاصيل إلي البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=1.780$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من المتغيرين كمية انتاج مصر من اليانسون والكمون والشمر والكزبرة (X_2)، المتغير السوري والذي يعبر عن دخول الاتفاق حيز التنفيذ (D) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05). ودراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الاحصائية تبين أنها لا تتفق مع المنطق الاقتصادي.

الغذاء المجهز

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب علي الصادرات المصرية من الغذاء المجهز إلي السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 99% من التغيرات في كمية صادرات مصر من الغذاء المجهز إلي البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=1.673$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغيرات سعر تصدير مصر من الغذاء المجهز (X_1)، سعر تصدير مصر من الغذاء المجهز / سعر واردات البرازيل من العالم (X_3) والمتغير السوري الذي يعبر عن تطبيق أو تنفيذ الاتفاق (D) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.01).

ودراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الاحصائية تبين أنها لا تتفق مع المنطق الاقتصادي.

البطاطس المجمدة

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب علي الصادرات المصرية من البطاطس المجمدة إلي السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة الخطية مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 94% من التغيرات في كمية صادرات مصر من البطاطس المجمدة إلي البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=3.2$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغيرات سعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة (X_1)، سعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة / سعر واردات البرازيل من العالم (X_3) والمتغير السوري الذي يعبر عن تطبيق أو تنفيذ الاتفاق (D) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.01).

ودراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنويتها الاحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والمنطق الاقتصادي بالنسبة لسعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة للبرازيل

جدول (10) أهم العوامل المؤثرة علي بعض الصادرات الزراعية المصرية لدول الميركوسور خلال الفترة (2008-2021)

Sig.F	D.W	F	R ²	المعادلة	نوع الدالة	الدولة	البيان السلع	القائمة
**	1.78	5.73	0.72	$\hat{Y}_i = 2256 + 0.89 X_{1i} - 0.13X_{2i} + 646 X_{3i} + 455.9D$ (1.24) - (2.4)* (0.50) (2.23)*	خطية	البرازيل	ياتسون وكمون وشمر وكزبرة	B
-	-	2.47	0.42	$\text{Log } \hat{Y}_i = 1.4 - 0.79 \text{ log } X_{1i} + 0.78 \text{ log } X_{3i} + 0.35 D$ - (0.68) (0.80) (2.12)*	لوغاريتمية مزوجة	البرازيل	خضر محفوظة	
**	1.67	390	0.99	$\text{Log } \hat{Y}_i = 0.001 + 1.01 X_{1i} + 3.32 \text{ Log } X_{3i} + 0.52 D$ (13.9)** (6.92)** (3.34)**	لوغاريتمية مزوجة	البرازيل	غذاء مجهز	C
**	3.2	61.7	0.94	$\hat{Y}_i = -8.43 - 0.51 X_{1i} + 846.2X_{3i} + 20.01D$ - (4.03)** (10.31)** - (0.31)	خطية	البرازيل	البطاطس المجمدة	
**	1.76	8.72	0.79	$\text{Log } \hat{Y}_i = 49.2 - 13.2 \text{ log } X_{1i} - 1.3 \text{ log } X_{2i} + 5.97 \text{ log } X_{3i} - 0.15 D$ -(2.4)* - (0.39) (1.12) - (0.32)*	لوغاريتمية مزوجة	البرازيل	الزيتون المحفوظ	E

حيث:

X_3 سعر تصدير مصر من السلعة / سعر واردات الدولة من السلعة من العالم في السنة (i)
 D المتغير الصوري الذي يعبر عن تطبيق أو تنفيذ الاتفاق بعد عام 2017
 i 1، 2، 3،، 14.

Y كمية صادرات مصر من السلعة للدولة (طن) في السنة (i)
 X_1 سعر تصدير مصر من السلعة للدولة (دولار/طن) في السنة (i)
 X_2 الانتاج المصري من السلعة (طن) في السنة (i)
القيمة بين الأقواس قيمة ت المحسوبة، (-) غير معنوي، (*) معنوي عند 5%، (**) معنوي عند 1%

Source : <https://www.fao.org/faostat>
<https://comtrade.un.org>

وفي ضوء معادلة النموذج ومعنوية المتغيرات التفسيرية تبين إن التراجع في سعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة إلي البرازيل مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 0.25% في كمية الصادرات المصرية من البطاطس المجمدة إلي السوق البرازيلي.

وبالنسبة لسعر تصدير مصر من البطاطس المجمدة/سعر واردات البرازيل من العالم (X_3) لا يتفق مع المنطق الاقتصادي حيث تزيد كمية الصادرات المصرية بزيادة سعر التصدير وقد يعزي ذلك نتيجة جودة السلع المصرية والتي تتفق مع ذوق المستهلك البرازيلي.

الزيتون المحفوظ

بالنسبة لأهم العوامل المؤثرة على الطلب علي الصادرات المصرية من الزيتون المحفوظ إلي السوق البرازيلي خلال الفترة (2008-2021) قد اتفقت الصورة اللوغاريتمية المزدوجة مع المنطق الإحصائي والاقتصادي.

وتشير نتائج التحليل إلى ثبوت معنوية المعادلة إحصائياً، إذ أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمة (F) الجدولية عند مستوى المعنوية (0.01)، كما يشير معامل التحديد المعدل (R^2) إلى أن حوالي 79% من التغيرات في كمية صادرات مصر من الزيتون المحفوظ إلي البرازيل ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دارين واتسون ($D.W=1.769$) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدر، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغيرات سعر تصدير مصر من الزيتون المحفوظ (X_1) عند مستوى المعنوية الإحصائية (0.05).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدر للمتغيرات التفسيرية التي ثبتت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الإحصائي والاقتصادي حيث تزيد كمية الصادرات المصرية بتراجع سعر التصدير. وفي ضوء معادلة النموذج ومعنوية المتغيرات التفسيرية تم التوصل إلى النتائج التالية:

إن التراجع في سعر تصدير مصر من الزيتون المحفوظ إلي البرازيل مقداره نحو 1% يؤدي إلى تزايد مقداره نحو 13.2% في كمية الصادرات المصرية من الزيتون المحفوظ إلي السوق البرازيلي.

التوصيات

1. التركيز بشكل كبير علي زيادة الصادرات المصرية من كل من البطاطس المجمدة والزيتون المحفوظ لدول الميركوسور في ضوء ما أوضحتته نتائج الدراسة من ارتفاع حجم واردات دول الميركوسور من هذه السلع.
2. نظراً لضآلة النصيب السوقي للصادرات المصرية الزراعية الطازجة لدول الميركوسور بسبب طول المسافة وبالتالي حساسية هذه السلع للفاقد والعطب، يتطلب الأمر الاهتمام بتصدير السلع الزراعية المصنعة والمجففة والمجمدة لهذه الدول.
3. دراسة أذواق المستهلك لباقي دول التكتل حتي يتسنى التصدير لهم بصفة مستمرة.
4. العجز الواضح في الميزانين التجاري الكلي والزراعي بين مصر ودول الميركوسور، يتطلب أهمية تشكيل لجان عمل لفحص وتنقيح الاتفاقيات المشتركة بين مصر ودول التكتل وتفعيلها.
5. العمل على زيادة الأهمية النسبية للصادرات المصرية وزيادة قدراتها التنافسية إلى أسواق دول التكتل من خلال قيام مكاتب التمثيل التجاري بتلك الدول بالمتابعة المستمرة لطبيعة ومواصفات المنتجات المنافسة.
6. ضرورة التعرف علي متطلبات أسواق الأرجنتين وارجواي وباراجواي لمحاولة زيادة النصيب السوقي لصادرات المصرية من سلع التصنيع الغذائي مثل البطاطس المجمدة والزيتون المحفوظ والخضروات المجففة لتلك الأسواق.
7. دعم الحكومة المصرية لزيادة الحركة التجارية بين مصر ودول التكتل من خلال تسهيل وزيادة فرص مساهمة المستثمرين والشركات بدول الميركوسور في المشروعات التنموية بمصر، وإزالة المعوقات التجارية التي تواجه العلاقات التجارية والاستثمارية بين مصر ودول التكتل.

المراجع

1. أحمد محمد رزق العاصي، محمد، محمد. الآثار الاقتصادية المحتملة لمنطقة التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور . مجلة راية الدولية للعلوم التجارية. 74-51 : 2.4, 2023 ,
2. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء- نشرات التجارة الخارجية- اعداد مختلفة.
3. مجدي الشوربجي- الاقتصاد القياسي النظرية والتطبيق- القاهرة (مصر) :الدار المصرية اللبنانية 1994 .
4. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
5. وزارة التجارة والصناعة - اتفاقية المشاركة بين مصر ودول الميركوسور - قوائم السلع بالتخفيضات الجمركية المتدرجة - بيانات غير منشورة
6. وزارة التجارة والصناعة - قطاع الاتفاقيات الدولية - بيانات غير منشورة
7. ar.wikipedia.org
8. BALTENSBERGER, Michael, et al. The European Union-Mercosur Free Trade Agreement: prospects and risks. Bruegel, 2019.
9. <https://comtrade.un.org>
10. <https://data.albankaldawli.org/indicator>
11. <https://www.capmas.gov.eg>
12. JUDGE, George G., et al. The theory and practice of econometrics. John wiley & sons, 1991.
13. KASSENS, Alice Louise. Theory vs. practice: Teaching undergraduate econometrics. The Journal of Economic Education, 2019, 50.4: 367-370.
14. MANZETTI, Luigi. The political economy of MERCOSUR. Journal of Interamerican Studies and World Affairs, 1993, 35.4: 101-142.
15. www.fao.org/faostat.
16. www.mercosur
17. www.trademap.